ثروتها اللغوية على مسامع ابنها ، ترضعه مع حليب ثدييها : الوفاء والعطاء المروءة والشهامة ، الى جانب تحمل النوائب والمصائب ، تعده كي يكون رجل المستقبل و (عَمود البيت) .

- في تَموز الحصيدة هِيي كوايزك للغلة الجديدة .
- طلعت سمعتك حَاصود احمل منجللك واقعود . (لبناني) .
- عدس بترابه وكل شيّ بحسابه .
- ايام الزرع محدوده وايام الحَصيدة مَمدوده .
- ما ساقطة الا وَراها لاقطه .
- ايام الحصَايد لا تغني قصايد .
- كثرة الأيادي في الحصيدة غنيمة وع الطبق ظليمة .
- كل فوله مقطومه والها كيّال اعور .
- لو بدنا من هَالابر المخرمة ، عَبينا قفف معرّمه .

اللقاطات اللوانى قسا عليهن الدهر ، وحرمهن البعل والصهر ، يَجبّن الحقول دون حرج او انتهار ، ليلتقطن السبل ،ويجمعن القش ، يقششن بين الغمار ، على الحلة والبيدر (رزق العرب مشترك) كي يزودن بيوتنا بمختلف الاطباق والتحف البيتية :

طبق ، منسف ، قُبعة ، رُبعه ، مَشقول ، شتيل ، كلها في غاية الاتقان بعد صبغها بالالوان المناسبة .

التنافس مشروع بين الفلاحين ، كي يضرب المثل بكل واحد على مقدار ما يجنيه وتنتجه يداه ، منقولا الى البيدر على ظهور الجمال والدواب :

- كبّر البيدر ولا شماتة العدا .
- عيشني للبيدر وسميني حيدر .
- شرط في الحَقلة ولا قتال ع البيدر .
- حساب الحقلة مش طالع ع حساب البيدر .
- البيدر اللي مش الك لا تسأل عن هَوَاه .
- البيدر اللي مش الك فيه لا تغبّر دقنك فيه .
- بيدر ما هو الك ، لا تحضر كيله ، بتغبّر دقنك وبتتعب بشيله .

هذه الامثال تضبط حياة الفلاح ، في الاعتماد على النفس ، زرع الأمل ، تنظيم العلاقة بين الناس ، عدم التدخل في امور الغير ،حين لا تدعو الحاجة للتدخل

وهذه الأقوال محفورة في القلوب ، كالآيات القرآنية ، والاحاديث النبوية ، ترتل غيبا لتنتقل من جيل الى جيل .

الصاج والخبز

خبزنا الفلسطيني كما تخبزه القرويات والبدويات ، في الطابون او الفرن البلدي ، على الصاج والموقدة ، ذاك الصاج المدور الذي يزيد قطره عن المتر (صَاج ترشحاني وسيخ ترشحاني) هو اكثر ما يسترعي انتباه السائحين والزائرين ، لنكهته وشكله ، خاصة اذا كان مطعما بطحين ذرا ، وكان العجين خامرا وليس عويصا ، سرعان ما تنتشر رائحته في ارجاء الحي والحارة ، كأنه المؤذن الذي يرتل : (حيّا على الصلاة) فيعلم الجيران ان الجارة تخبز ، اذن لن يتركوها (تقعد ع الصاج ساعتين) دون مونس او مسلي او مؤازر، ام احمد تجلب اللبنة المكبوسة بزيت زيتوننا الصافي ، ام محمود تجلب الزعتر، ام علي تجلب القهوة ، وام سعيد تجلب الشاي ، ليتناولن وقعة شهية (ترويقة) ، وهن يغازلن الخبازة قائلات : (ام علي تقلع وابو علي يلبع)، وهي تتباهى عليهن بخبزها (المحمّر المدور عالبيكار) قائلة (اعطي الخبز لخبازته لو اكلت ثلثينه) يبدأ الحوار بينهن على سبيل الفكاهة والتسلية :

- قالت خبزها ابيض من خبزكو ، قالت كذبيني برغيف .
- خبز مخبوز ومَيّ بالكوز وليش توخذ العجوز .
- خبز وبصل مأكول الأصل .
- خبز وماء مأكول العلماء .
- خبز وزيتون أحسن ما يكون .
- الخبز مصحف الله .
- خبز وبصلة برياحة ولا خروف محشي بصياحه .
- خبز الرجال ع الرجال دين ، وع الانذال صدقة .
- خبز شعير بلا منخل والعافية منين بدها تدخل .
- خبز شعير ومية بير ، والعافية كيف بتصير .
- رغيف برغيف ولا بيات جارك جعان .
- ان كان زادك رايح رحّب فيه .

جمعية ... للإرشاد والتنمية